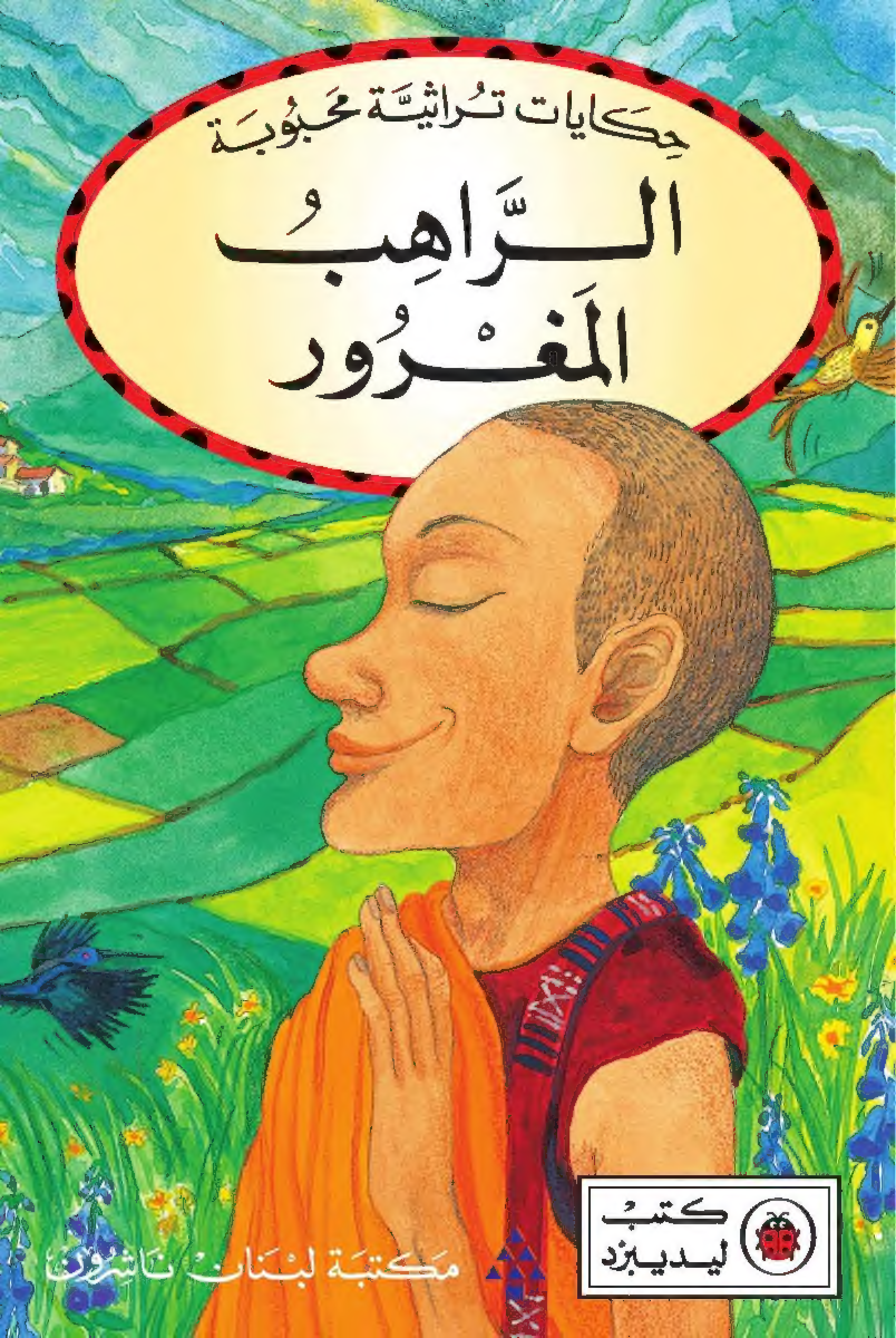
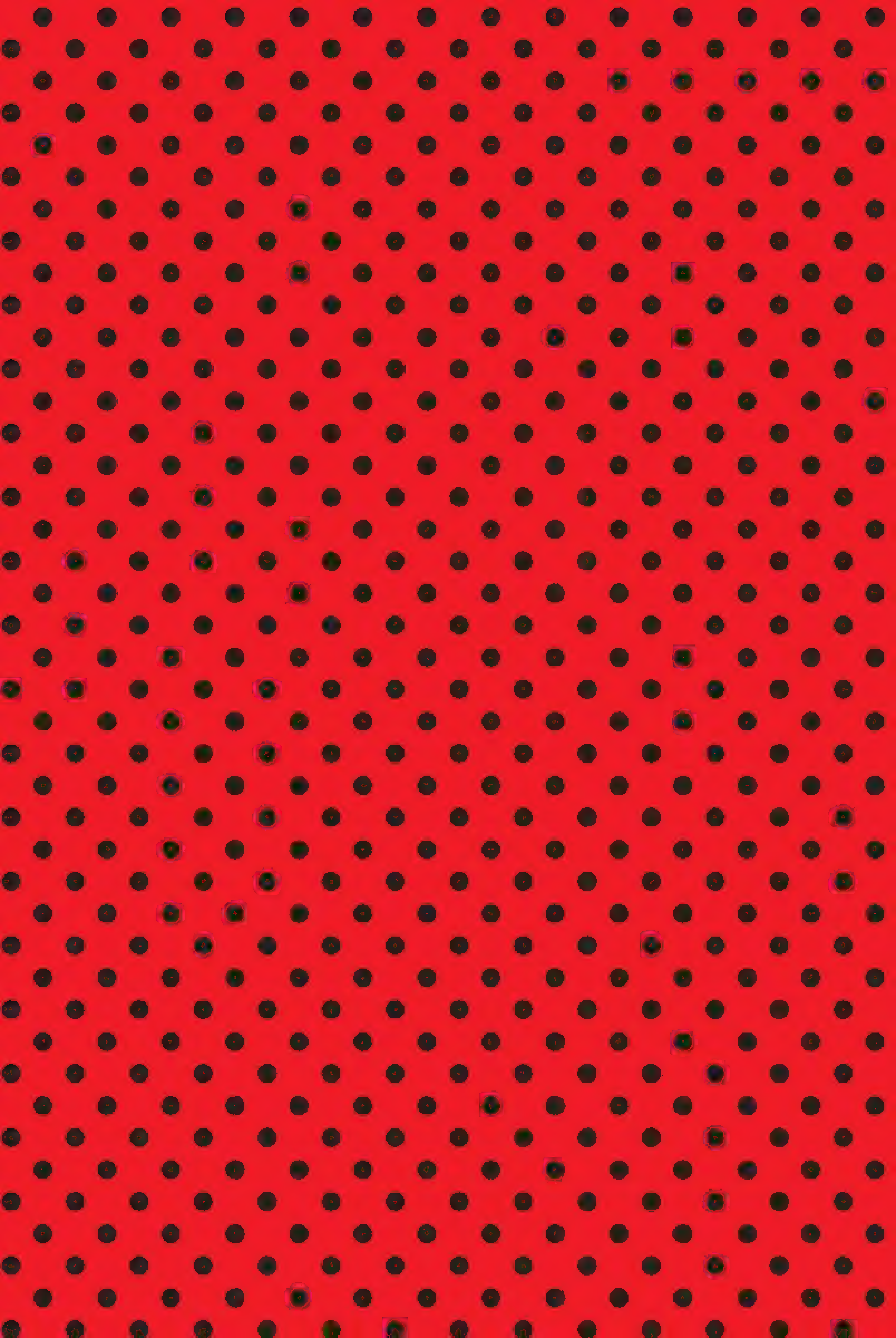

حِكايات تُراثِيَّة مَحبُوبَة
الرَّاهِبُ المَغرُور
كُتُبٌ ليديبرد
مَكتَبَة لُبنان ناشِرون




هـذا كِتـابُ:

كُتُب أنا أقرأ – مراحل القراءة المتدرِّجة

كتب أنا أقرأ برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، أي مرحلة القراءة المتمكّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصيّة وغير قصصيّة تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمَّمة لتطوير مهارات القراءة الأساسيّة وتوسيع المدارك والمعارف. إنّ تكرار المفردات الأساسيّة، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطَّط لتعويد الطفل النطقَ الصحيحَ وترسيخ المعنى في الذِّهن. في كلّ مرحلة من المراحل نقدّم لأبنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسيّة وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتراكيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنيّة وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكُّم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربيّة ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوِّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّه برنامج مثاليّ للصفوف التمهيديّة والابتدائيّة، ومثاليّ لمتعة المطالعة المنزليّة أيضًا.

١. ما قبل القراءة (KGI & II) ٢. البدء بالقراءة (الأوّل والثاني) ٣. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) ٤. القراءة المستقلّة (الثالث والرابع) ٥. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) ٦. القراءة المتمكّنة (الخامس والسادس).

نَشْر مَكتبة لبنان ناشِرُون ش.م.ل
بالتعاوُن مع ليديبرْد بُوك ليمتد

مَكتبة لبْنان نَاشِرُون ش.م.ل
صُندوق البَريد : 11-9232
بَيروت - لبْنان
وُكلاء ومُوزّعون في جَميع أنحاء العَالَم

الطبعَة الأولى : 2007
طُبعَ في لبْنان

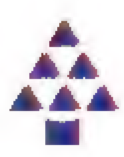
ISBN 9953-86-291-5

حِكايات تُراثيَّة مَحْبوبَة

الرَّاهِبُ المَغْرُور

أعادَ الحِكايَة : الدكتور ألبير مُطْلَق



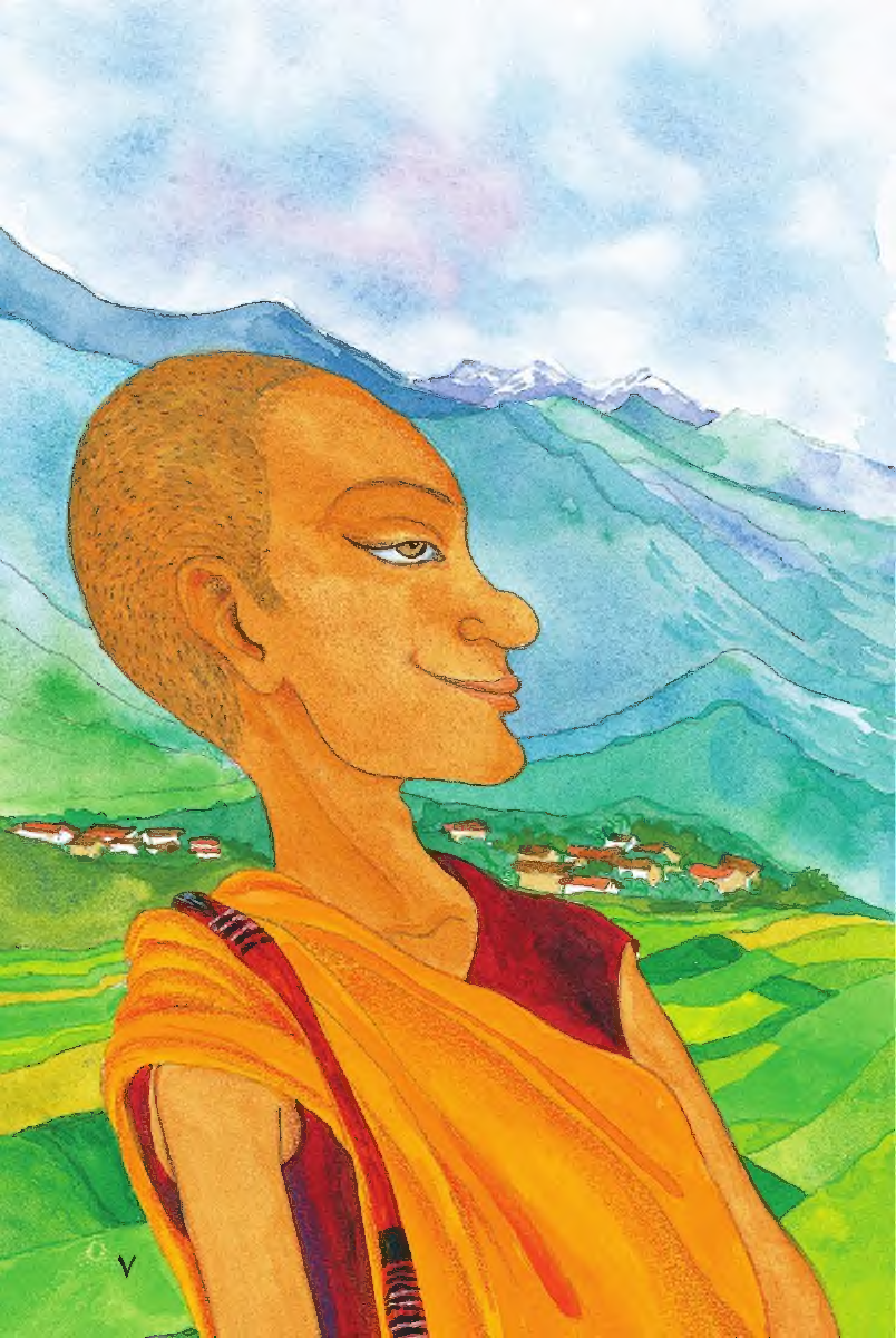


مَكتبَة لبْنان ناشِرُون

في قَديمِ الزَّمان، وفي بَلَدٍ بَعيدٍ بينَ البُلْدان، كان أَحَدُ الرُّهْبانِ يَتَنَقَّلُ من بَلْدةٍ إلى أُخْرى لِيَجْمَعَ الصَّدَقاتِ والتَّبَرُّعاتِ. كان فَخورًا جِدًّا بِنَفْسِهِ لأنّه كان تِلْميذَ أُسْتاذٍ كَبيرٍ مَشْهورٍ.

في طَريقِهِ من بَلْدةٍ إلى أُخْرى كان يُخاطِبُ نَفْسَهُ قائِلًا، «لا يَعْرِفُ أَحَدٌ الكُتُبَ أَكْثَرَ مِنّي. أَعْرِفُ أَكْثَرَ ممّا يَعْرِفُ أَيٌّ منَ النّاسِ الّذينَ أُقابِلُهُم. أَهْلُ هذه البَلْدةِ مَحْظوظونَ لأنّي آتي إليهِم وأَجْمَعُ مِنهُم الصَّدَقاتِ والتَّبَرُّعاتِ! زيارَتي لهم أَعْظَمُ ما يُمْكِنُ أن يَحْدُثَ لهم!»





في صَباحِ أَحَدِ الأَيّامِ، وَصَلَ الرّاهِبُ باكِرًا إلى بَلْدةٍ صَغيرةٍ لَطيفةٍ تَقَعُ على سَفْحِ (أَسْفَلِ) إحدى التِّلالِ. كانَتِ الدُّنْيا رَبيعًا وكانَتِ الطُّيورُ تُغَرِّدُ فَرِحةً.

بَدَأَ يَتَنَقَّلُ بينَ بُيوتِ البَلْدةِ ويَجْمَعُ من أَهْلِها التَّبَرُّعاتِ ويَضَعُها في سَلَّتِهِ الخَشَبِيّةِ.





اِسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ تِلكَ البَلْدةِ الصَّغيرةِ كُلُّهُم بِلُطْفٍ شَديدٍ وأَكْرَموهُ وأَعْطَوهُ صَدَقاتٍ كَثيرةً وهَدايا. لكنّه لم يَكُنْ يَقولُ لأَحَدٍ مِنهُم كَلِمةَ شُكْرٍ. كان يَظُنُّ أنّهم مَحْظوظونَ بالفُرْصةِ الّتي يُتيحُها لهم إذ يُقَدِّمونَ له الهَدايا.

كانَ يَقولُ لنَفْسِهِ، «أَهْلُ هذه القَرْيةِ البَسيطةِ لَيْسوا أَغْبِياءَ. فَهُم على الأَقَلِّ يَرَوْنَ ما فيَّ من صَلاحٍ وعَظَمةٍ، وهم لِذلك يُعْطونَني بِكَرَمٍ شَديدٍ! أنا منَ العَظَمةِ بِحَيْثُ إنّه حتّى القَرَويّونَ البُسَطاءُ يُدْرِكونَ عَظَمَتي.»









مَشى الرّاهِبُ في طُرُقِ القَرْيةِ يُرَدِّدُ في نَفْسِهِ ما يُرَدِّد، ويُؤَكِّدُ ما هو منهُ مُتأَكِّد.

بعدَ الظُّهْرِ، وَجَدَ نَفْسَهُ في طَرَفِ حَقْلٍ تَرْعى فيه الكِباشُ. في وَسَطِ ذلكَ الحَقْلِ، كان كَبْشٌ كَبيرٌ يَضْرِبُ الأَرْضَ ويَدورُ بِغَضَبٍ.

لم يَكُنْ ذلكَ الكَبْشُ كَبيرًا فَقَطْ. كان أَكْبَرَ من كَبيرٍ. وكان قَرْناهُ ضَخْمَيْنِ مَعْقوفَيْنِ (مُلْتَوِيَيْنِ) حادَّيْنِ، ومن عَيْنَيْهِ الحَمْراوَيْنِ يُشِعُّ بَريقٌ مُخيفٌ.

إذ مَشى الرّاهِبُ إليه، ارْتَدَّ الكَبْشُ إلى الوَراءِ خُطْوَةً وخَفَضَ رَأْسَهُ.

قالَ الرّاهِبُ في نَفْسِهِ، «آه! أنا عَظيمٌ فِعْلًا! حتّى هذا الحَيَوانُ يَرى ما فيَّ من عَظَمةٍ. وها هو يُقَدِّمُ لِيَ الاحْتِرامَ اللّائِقَ بي. آه، انْظُرْ كيفَ يَرْتَدُّ إلى الوَراءِ ويَحْني رَأْسَهُ.»





نَفَخَ الرّاهِبُ صَدْرَهُ كما تَفْعَلُ حَمامةٌ ساذَجةٌ، وقالَ، «أَيُّها الكَبْشُ العَظيم، أنتَ فَهيم. فأنتَ ترى ما فيَّ من عِلْمٍ ومَعْرِفةٍ وما اكْتَسَبْتُهُ من تَقْوًى ونُبْلٍ وصَلاحٍ. لِذا فأنتَ مُحِقٌّ في أن تَنْحَنِيَ لي. لكنْ لا تَخَفْ، فأنا سأُبارِكُكَ، وسأَجْعَلُ مِنكَ أَقْوى حَيَوانٍ.»

شَخَرَ الحَيَوانُ الضَّخْمُ ونَخَرَ ونَبَشَ الأَرْضَ بأَقْدامِهِ.







سَمِعَ صاحِبُ دُكّانٍ قَريبةٍ كَلامَ الرّاهِبِ. ناداهُ وقالَ له، «يا راهِبُ! أنتَ غَلْطان. ما رَأَيْتَ غيرُ ما فَهِمْتَ. اِحْذَرِ الكَبْشَ، ولا تَقْتَرِبْ مِنهُ! فَهْوَ يَرْتَدُّ ويَخْفِضُ رَأْسَهُ ليُهاجِمَ. رَأْسُهُ مَحْنِيٌّ لِيَنْطَحَكَ ويُمَزِّقَ لَحْمَكَ بِقَرْنَيهِ.»



قالَ الرّاهِبُ، وقد ظَنَّ أنّه يَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ، «كَلامٌ فارِغٌ! هذا الحَيَوانُ يَنْحَني لي لأَنَّهُ رَأَى ما أنا عَلَيهِ من صَلاحٍ وعَظَمةٍ.»

حتّى حينَ كان الرّاهِبُ لا يَزالُ يَتكَلَّمُ، كان الكَبْشُ يَضْرِبُ الأَرْضَ بأَقْدامِهِ بقُوّةٍ مُثيرًا من حَوْلِهِ الغُبارَ. وبعدَ لَحَظاتٍ، انْدَفَعَ مُهاجِمًا بِسُرْعةٍ فائِقةٍ.

على الرُّغْمِ منَ الغُرورِ
الّذي كان يَغْشى
عَيْنَي الرّاهِبِ، فَقَدْ
أَحَسَّ في تِلكَ اللَّحْظَةِ
بالذُّعْرِ، فاسْتَدارَ لِيَهْرُبَ،
لكنْ بعدَ فَواتِ الأَوانِ.







نَطَحَ الكَبْشُ الرّاهِبَ بِقُوّةٍ عَظيمةٍ. فَطارَ في الهَواءِ ووَقَعَ على وَجْهِهِ، وانْقَلَبَتْ سَلّتُهُ وتَبَعْثَرَ ما فيها.

تَوَجَّعَ الرّاهِبُ كَثيرًا، وراحَ يَتَأَوَّهُ قائِلًا، «ساعِدْني! أَظُنُّ أنّ هذا المَخْلوقَ الكَريهَ قد كَسَّرَ عِظامي! طارَتِ الهَدايا وانْقَلَبَ الأَكْلُ في الوَحْلِ. يا خَسارة!»



أَسْرَعَ صاحِبُ الدُّكّانِ إليه يُساعِدُهُ، وقالَ له،
«كان عَلَيكَ أن تَسْمَعَ كَلامي.»

اِلْتَفَتَ الرّاهِبُ حَوْلَهُ، فَرَأى الكَبْشَ قد عادَ
إلى وَسَطِ الحَقْلِ يَرْعى العُشْبَ راضِيًا.



خَفَضَ رَأْسَهُ خَجِلًا، وتَمْتَمَ، «أَسْتَحِقُّ ما نِلْتُ. هذا جَزاءُ المُدَّعي المَغْرورِ.»



رَبَّتَ صاحِبُ الدُّكّانِ على ظَهْرِ الرّاهِبِ، وقالَ له بِلُطْفٍ، «المُهِمُّ أنّكَ تَعَلَّمْتَ دَرْسَكَ.»

قالَ الرّاهِبُ بِوَداعةٍ وتَواضُعٍ، «نعم، والفَضْلُ في ذلكَ يَعودُ إلى الكَبْشِ.»

ضَحِكَ صاحِبُ الدُّكّانِ وأَخَذَ الرّاهِبَ إلى دُكّانِهِ لِيَغْتَسِلَ ويَأْكُلَ ويَسْتَريحَ.

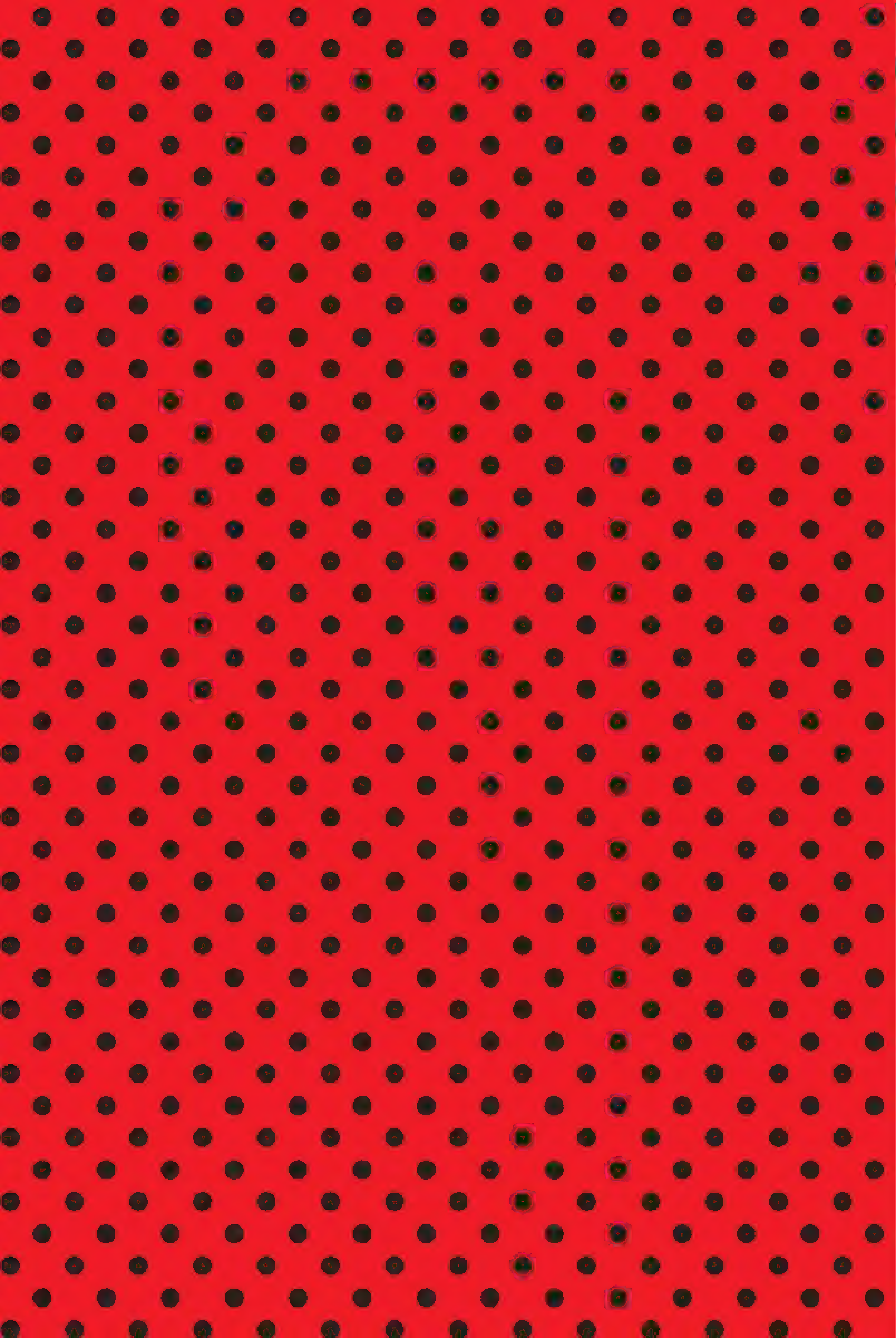


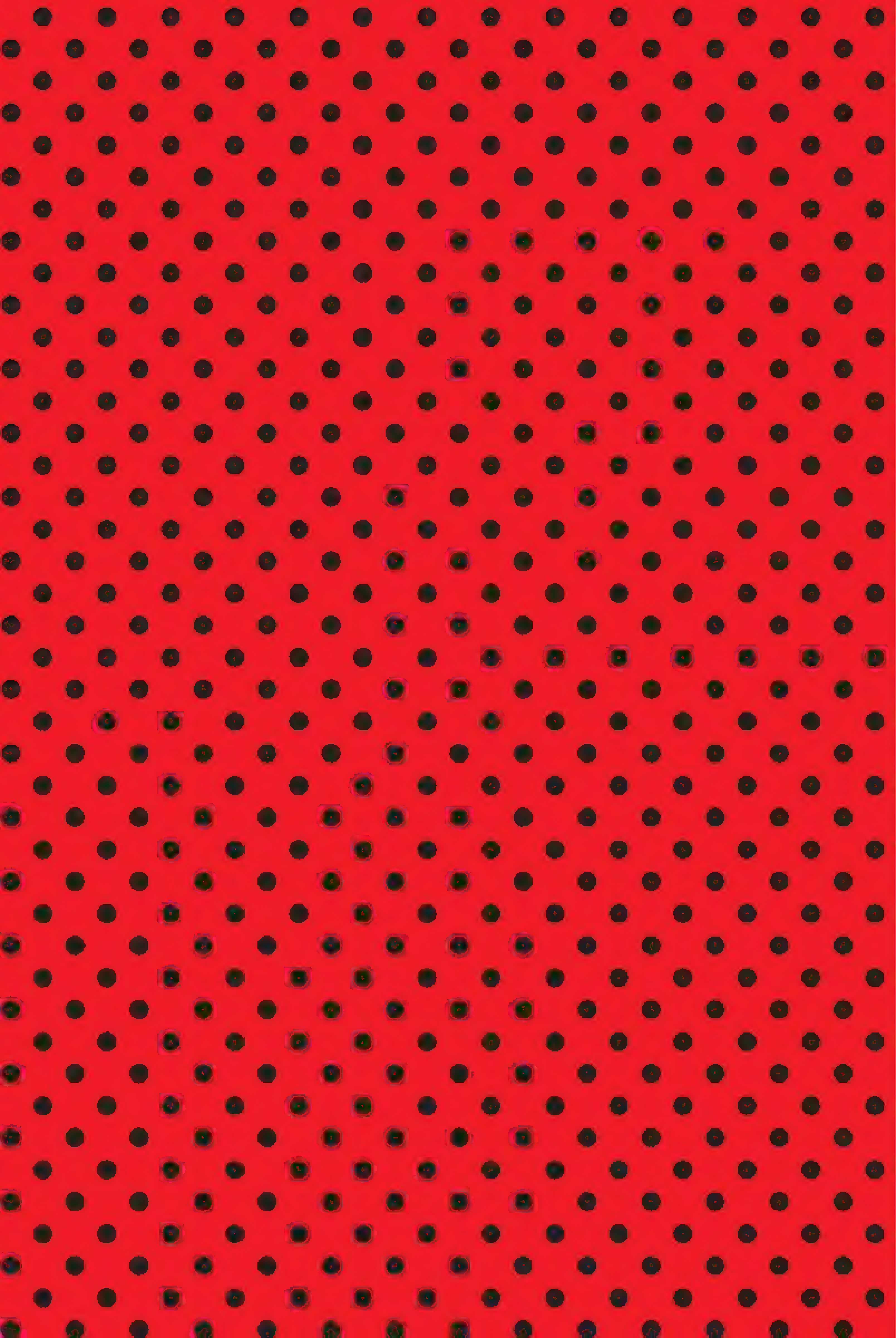


مُنْذُ ذلكَ اليَوْمِ، لم يَعُدِ الرّاهِبُ مَغْرورًا. ولم يَعُدْ يَرى نَفْسَهُ عَظيمًا. تَعَلَّمَ أن يُقَدِّرَ طيبةَ النّاسِ الّذينَ يُعامِلونَهُ بِلُطْفٍ وكَرَمٍ.









حِكايات تُراثيّـة مَحبوبَـة

حِكايات تُراثيّة مَحبوبة هي حِكايات تَناقَلَتها الأجيال وتَعلَّقَ بها الأطفال جيلًا بعد جيل، ونَشأوا على حُبِّها وتَقديرها. كُتِبَت هذه الحكايات بأُسلوب عربيّ سَهْل ومُشوِّق ورَصين. وزُيِّنَت بِرُسوم مُلوَّنة بَديعة تُساعِد في إضفاء البَهجة على قُلوبِ الأطفال وفي حَفْزِ أخْيِلتهم. وضُبِطَت بالشَّكل التّامّ لِتُساعِدَ أبناءنا في المدرسة على اكتِساب مَلَكة القراءة السَّليمة.

في هذه السّلسلة

- البَبَّغاءُ الوَفيّ
- الفِيلَة وَالفِئران
- الأسَدُ الجائِع
- الثَّورُ المُطبِّل
- عَروسُ الفَأر
- المَلِكُ العبوس
- الأرنَب الشّاطِر
- المَلِكُ الصّالِح
- الرّاهِبُ المغرُور
- الثَّعلبُ الأزرَق
- الثِّمارُ العَجيبَة
- الثَّعلَبُ والعَنزَة
- الحِمار المُغنّي
- السِّباقُ العَظيم
- الأسَد والكَهْف
- صَيّاد الحَيّات
- الأسَدُ والأرنب
- الخُلْد والحَمائم
- القاق وَجَرّة الماء
- الأصدقاء الثَّلاثَة
- السُّلَحفاةُ الطّائِرَة
- السَّمَكاتُ الثّلاث
- النَّسْناسُ والتِّمساح
- السَّلطَمون والكُركيّ
- النَّسْناسُ وَوَحْش البُحَيرَة
- الفِئران التي تأكُل الحَديد



ISBN 9953-86-291-5



FAVOURITE TALES
THE VAIN MONK



مكتبة لبنان ناشرون

راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com